الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أدرار

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية قسم:العلوم الإسلامية

جامعة أحمد دراية_أدرار_الجزائر
Université Ahmed DRAIA. Adrar-Algérie

الأحاديث الواردة في الشورى جمعا ودراسة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم الإسلامية
تخصص: الحديث وعلومه

من إعداد الطالبتين:

- أبولاهي فاطمة
- أوكادي فاطمة

إشراف الأستاذ:

- ميلود سقار

لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
01	الدكتور بوقلقولة عاشور	محاضرأ	رئيسا
02	الأستاذ سقار ميلود	مساعد أ	مشرفا ومقررا
03	الأستاذ الصغير مراد	مساعد أ	عضواً مناقشاً

الموسم الجامعي: 1437-1438 هـ 2016-2017 م

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم "قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون صدق الله العظيم"

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا بعفوك

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ...إلى نبي الرحمة ونور العالمين...

سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

إلى ملاكي في الحياة..إلى معنى الحب ومعنى التفاني.. إلى بسمة الحياة وسر الوجود..إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي..إلى أغلى الحبايب...**أمي الحبيبة مبروكة**

إلى من كلفه الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار. إلى من احمل اسمه بكل افتخار..ارجوا من الله أن يمد في عمرك لترى ثمار حان قطافها بعد طول الانتظار. وستبقى كلماتك نجوما اهتدى بها اليوم وغدا وإلى الأبد..**والدي العزيز محمد**

إلى من علموني كيف يكون التحدي وكيف اشق طريقي بدون تردد..إلى من سكن حبهم فؤادي إلى من قاسموني أفراح الحياة وأحزانها

إخوتي: **فاتحة .نصيرة. زهية .**

إلى المصونتين: **آية وحواء**

إلى كل عائلتي و كل من يحمل لقب **أبولاهي.موطام.رقاني....إلى أخوالي وخلاتي وأعمامي وعماتي. إلى كل أبنائهم وبناتهم**

إلى من أرى التفاؤل بأعينهم والسعادة في ضحكتهم إلى شعلة الذكاء والنور إلى الوجه المفعم بالبراءة **صديقاتي**

إلى كل أساتذة وطلبة العلوم الإسلامية

أبولاهي فاطمة

شكر وعرفان

قال تعالى:﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَـٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾**صدق الله العظيم. الأحقاف** 15

الحمد والشكر لله العلي القدير التي تتم بنعمته الصالحات وله الشكر جل في علاه الذي أعاننا على إتمام هذا العمل

والشكر موصول بأسمى عبارات التقدير والاحترام إلى من سعى جاهدا لتعليمنا المنهج قبل إخراج العمل

الأستاذ المشرف"سقار ميلود"جزاه الله عنا كل الجزاء وجعل عمله هذا في ميزان حسناته إن شاء الله

إلى كل من علمنا ولو حرف في كل مسارنا الدراسي واخص الذكر كل أساتذة العلوم الإنسانية الاجتماعية والعلوم الإسلامية

فاطمة وفاطمة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى.....

إلى من قدر لي العيش في أحضان العلم وأهله عظم شأنه وجل جلاله" الله" سبحانه وتعالى .

إلى من أدى الأمانة ونصح الأمة ، واختاره الله على رأس هذه الأمة، رسولنا "محمد" ألف صلاة وسلام عليه .

إلى من نزلت طاعتهما مقرونة بطاعته عز وجل :

....من حملتني في جوفها وهن على وهن ومنحتني عطفا و حنانا والتي لولاها

ما وصلت لهذه المكانة، أمي الغالية "فاطنة ".

إلى من تعب من اجلنا وعمل من اجل تحقيق حاجيتنا دون ملل وكلل إلى من له الوقار والهيبة إلى أبي العزيز "أمحمد "أطال الله عمره.

إلى أخواتي الغاليات وإخواني

إلى جدتي الغالية" جمعة" حفظها الله ورعاها.

إلى عائلتي بالأخص زوجي الكريم

وابنتي الغالية ريتاج حفظها الله .

© Ladie Lynn
http://ladielynn.com

مقدمة

المقدمة:

الحمد لله نحمده و نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ، الذي أرسل رسوله محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم للهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ،فجعله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، وجعل حياته صلى الله عليه وسلم قدوة وأسوة لمن كان يرجوا الله و اليوم الآخر وذكر الله كثير، فإن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ* "ال عمران 102.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" النساء 77.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا الأحزاب .71

أما بعد:

إن الشورى قيمة إنسانية مارستها الجماعات والقبائل والشعوب والأمم على مر تاريخها الطويل، كل بطريقته وثقافته وعقيدته وأعرافه وتقاليد ه، إلا إن الإسلام أضاف لها بعداً تعبدياً وجعلها من القيم الإنسانية الرفيعة، ومن المقاصد الكبرى لهذا الدين، ورتب على العمل بها ثواباً، وعلى تركها عقاباً.

والشورى كانت مع بداية خلق الإنسان، قال تعالى: " وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ * وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ

صَادِقِينَ * قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ".البقرة، الآية: 30 ــ 32.[1] في هذه الآية امتنان للملائكة وإشارة إلى الشورة في الإسلام.

الإشكالية:

تُحفل السنة النبوية بمواقف عديدة استخدم فيها النبي صلى الله عليه وسلم مبدأ الشورى في حياته بجوانبها المختلفة ، و قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يكثر من مشاورته لأصحابه في مواطن شتى.

فما مفهوم الشورى في ضوء ما ثبت من السنة النبوية؟.وتتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- و ما حكم الشورى،؟ و ما هي مجالات تطبيقها؟.
- ما الفرق بين الشورى و الديمقراطية؟.
- ما هي الثمار الواقعية و الآثار الايجابية لتطبيق الشورى؟.

أسباب اختيار الموضوع:

- أهمية الموضوع و ذلك لما له من تأثير على سياسة الأمة و المجتمع بصفة عامة، فبالشورى يتحقق التواصل بين الرؤساء و المسئولون. و بين أبناء الشعب وبالتالي يشعر المواطنون بأنهم على صلة مع من يقوم بتنظيم حياتهم.

- كون الموضوع يتصل بحياة الناس العامة وله علاقة بجميع جوانبها مما زاد في رغبتنا في الاطلاع عليه.

- محاولة الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في تطبيقه للشورى .

أهمية الموضوع:

تبرز أهمية الموضوع في حاجتنا في الوقت الحالي إلى هذا النوع من المبادئ نظرا لما نعيشه من استبداد، وتحقيق الاستقرار للأمة الإسلامية.

[1] الشورى فريضة إسلامية، عَلي محمد محمد الطلابي، دار ابن كثير – سوريا، **ص2**.

الصعوبات:

- كثرة المادة العلمية وتشعبها حول الموضوع يصعب التحكم فيها.

- كون موضوع البحث ضيق جدا و محدود.

منهج الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع : المنهج الوصفي التحليلي، مع استقراء بعض الأمثلة مما ثبت في الشورى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

خطة البحث:

للإجابة عن التساؤل المطروح في الإشكالية، اعتمدنا خطة قوامها ثلاثة مباحث وهي كالآتي:

المبحث الأول: تناولنا فيه ماهية الشورى وحجيتها وحكمها و ما هي شروط المستشار؟.

المطلب الأول: تعريف الشورى لغة و اصطلاحا.

المطلب الثاني: حجية الشورى.

المطلب الثالث: حكم الشورى و مشروعيتها.

المطلب الرابع: شروط المستشار.

المبحث الثاني:تخريج الأحاديث الواردة في الشورى و دراستها.

المطلب الأول: تخريج الأحاديث.

أولا: نص الحديث.

ثانيا: تخريج الحديث.

المطلب الثاني: شروح الأحاديث.

المبحث الثالث: أهمية الشورى ومجالاتها و الفرق بينهما و بين الديمقراطية.

المطلب الأول: أهمية الشورى.

المطلب الثاني: مجالات الشورى.

المطلب الثالث: الفرق بين الشورى و الديمقراطية.

خاتمة.

التوصيات.

المبحث الاول:
ماهية الشورى وشروط المستشار

المبحث الأول: ماهية الشورى

المطلب الأول: تعريف الشورى لغة واصطلاحا.

أولا : تعريف الشورى لغة.

الشورى هي الأمر الذي يتشاور فيه الناس، قال الراغب: التشاور والمشاورة والمشورة:استخراج للرأي بمراجعة البعض إلى البعض من قولهم: شرت العسل إذا اتخذته من موضعه واستخرجته، وشرت العسل، وأشرت: أخرجته.[1]

وفي الحديث"كان يشير في الصلاة" [2]أي يومئ باليد والرأس، وأشار عليه بكذا: أمره به، وهي المشورة، والناس فيه شورى، وأشار يشير إذ ا ما وجه الرأي، واستشاره: طلب منه المشورة، وكذالك شاوره مشاورة وشوارا.[3]

وعن ثعلب: أن شار الدابة يشورها شورا وشوارا وشورها اشارها كل ذلك راضها أو ركبها عند العرض على مشتريها. والتشوير: أن تشور الدابة تنظر كيف مشوارها أي كيف سيرتها. وفي حديث طلحة رضي الله عنه "انه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم [4] :أي يعرضها على القتل".[5]

ثانيا: تعريف الشورى اصطلاحا.

وقد عرفها الباحثون بتعاريف عدة نذكر منها تعريف الدكتور محمد عبد القادر أبو فارس إذ يقول: الشورى، تعني تقليب الآراء المختلفة ووجهات النظر المطروحة في قضية من القضايا

---

[1] المفردات في غريب القران للراغب الأصفهاني المتوفى (502ه)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، طبعة الأولى 1412 ه، ص 470/469 .

[2] اخرجه الإمام احمد ابن حنبل في مسند انس بن مالك رضي الله عنه تعالى ج19 ص98 رقم12407

[3] تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني توفي (1205ه).تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية جذء12ص.259

[4] اخرجه الامام احمد فيمسند انسبن مالكنج21 ص445 ، رقم .1405

[5] لسان العرب لابن منظور الإفريقي المصري، ج4، ص436.

واختبارها من أصحاب العقول والأفهام حتى يتوصل إلى الصواب منها أو إلى أصوبها وأحسنها ليعمل به لكي يتحقق أحسن النتائج.[1]

ويقول ابن العربي: الشورى، ألفة للجماعة، ومسبار للعقول، وسبب إلى الصواب وما تشاور قوم قط إلا هدوا إلى الصواب.[2]وعرفها الأصفهاني بأنها استخراج الرأي لمراجعة البعض للبعض.[3]

وعرفها الدكتور هاني الطعيمات قائلا: الشورى، استطلاع رأي الأمة أو من ينوب عنها في أمر من الأمور العامة ،المتعلقة بها بهدف التوصل فيها إلى الرأي الأقرب إلى الصواب الموافق لأحكام الشرع، تمهيدا لاتخاذ القرار المناسب في موضوعه.[4]

و تعرف أيضا: على أنها النظر في الأمور من أرباب الاختصاص و التخصص لاستجلاء المصلحة المفقودة شرعا و إقرارها[5].

ومن التعاريف السابقة نستنتج أن الشورى هي:عرض الأمور على ذوي الخبرة وأهل الاختصاص من اجل اتخاذ القرار المناسب، لتحقيق أحسن النتائج.

المطلب الثاني: حجية الشورى:

لقد حث الإسلام على مبدأ الشورى واعتبرها دين يجب الأخذ به في النظام الإسلامي لأنها تحقق أهداف وغايات تجتمع كلها لتبحث عن الحق.و من الأدلة على حجيتها من الكتاب والسنة والإجماع هي:

أولا: من الكتاب:

نظرا لمدى أهمية الشورى فالله سبحانه وتعالى خصص سورة كاملة باسم الشورى، ونجد مجموعة من الآيات التي دلت عليها نذكر منها:

---

[1] الشورى في الشريعة الإسلامية للقاضي حسين بن محمد المهدي، ص28

[2]الشورى ومعاودة إخراج الأمة لأحمد مبارك سالم، ص10

[3]نظام الشورى في الإسلام ونظام الديمقراطية المعاصرة لدكتور زكريا عبد المنعم إبراهيم الخطيب، ص36.

[4] الشورى في الشريعة الإسلامية، ص29

[5]أهل الشورى في الإسلام خصائصهم و وظائفهم ص178 .

قال تعالى :" فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ". [1]

و كذلك قوله تعالى :" فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ". [2]

وأيضا قال تعالى: "وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ". [3] وفي هذه الآية تعظيم لشورى فالله جعلها مرتبة وسطى بين إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة.

ثانيا: من السنة:

كان الرسول صلى الله عليه وسلم أكثر الناس مشورة فاستعملها في جميع جوانب الحياة كالجانب السياسي والجانب الديني والجانب الاجتماعي...،ومن النصوص الدالة على حجية الشورى نذكر منها:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:ما رأيت حدا أكثر مشورة لأصحابه من الرسول صلى الله عليه وسلم. [4]

عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال:قال الرسول صلى الله عليه وسلم:"المستشار مؤتمن". [5]

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"من استشار أخاه فأشار عليه بغير رشدا فقد خانه". [6]

---

[1] سورة البقرة ، الاية233

[2] سورة أل عمران، الآية159

[3] سورة الشورى، الاية38

[4] اخرجه الترمذي في السنن، باب ما جاء في المشورة ، ج 1.

[5] اخرجه البخاري في الأدب المفرد باب المستشار مؤتمن ج 1، ص99.

[6] اخرجه أبي داود في السنن باب التقى في الفتيا،ج 3، ص321

وكذا من الشورة في السنة ما وقع من الخلاف في أمر الخلافة قبل أن يقوموا بتجهيزه صلى الله عليه وسلم، فجرت مناقشات ومجادلات وحوار وردود بين المهاجرين والأنصار في سقيفة بني ساعدة، وأخيرا اتفقوا على خلافة أبي بكر رضي الله عنه، ومضى في ذلك بقية يوم الاثنين حتى دخل الليل[1]

إذاً فأي طريق ترى الأمة بعد التشاور أنه الأسلم لاختيار الخليفة أو الملك أو الرئيس أو الأمير فلتسلكه، والنص القرآني (وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ) يفيد بظاهره وجوب التشاور سواءً كان عن طريق الاستفتاء والانتخاب المباشر أو عن طريق البيعة أو عن طريق اختيار مجالس الشورى, فكل هذه الطرق لمنصب الرئاسة أو الخلافة العامة ليس هناك مانع شرعي منه بشرط أن تتوفر الأمانة والكفاءة فيمن يُختار[2]

ثالثا: من الإجماع

لقد اجمع الخلفاء الراشدون على اتخاذ قاعدة الشورى سبيلا لتقرير الأحكام التي تتعلق بأمور الحياة والمستجدات التي ظهرت في الساحة الإسلامية، و لم ينكر ذلك احد منهم.

أما التابعون فقد نهجوا مسلك الخلفاء الراشدين في الشورى، فقد كان أهل الحكم والقضاء يعملون بها كما أمر الله تعالى.[3]

المطلب الثالث:حكم الشورى ومشروعيتها شروط المستشار.

اختلف العلماء في الحكم على الشورى بين الوجوب والندب وكلا منهما مستندا إلى أدلة يرجح بها رأيه ،وهي كالآتي:

أ: القائلون بالوجوب.

وينسب هذا القول للنووي وابن عطية وابن خويز منداد والرازي واستدلوا بقوله تعالى:" وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ".وظاهر الأمر في

[1] - الرحيق المختوم صفي الرحمن المباركفوري ،بيروت ، ج 1،ص432،الطبعة الاولى

[2] الشورى في الشريعة الاسلامية ص 133.

[3] اهل الشورى في الإسلام وخصائصهم ووظائفهم، للدكتور عبد القادر عزيز احمد و الدكتور عم عدنان علي ص181.

قوله تعالى:" وَشَاوِرْهُمْ "،يقتضي الوجوب والأمر لنبي صلى الله عليه وسلم بالمشاورة أمرا لأمته لتقتدي به.

قال ابن خويز منداد: واجب على الولاة مشاورة العلماء فبما لا يعلمون وما أشكل عليهم.[1]

ومن أدلة لقائلو ن بالوجوب قوله تعالى:" وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ". الآية (38) سورة الشورى.

الله وصف المؤمنين في الآية بان أمرهم شورى، يفيد أن الشورى من خصائص الإسلام الذ ي يجب أن يتحلى بها المؤمنين، سواء كانوا يشكلون جماعة لم تقدم لها دولة بعد أو كانوا يشكلون دولة قائمة كما كان حال المسلمين في المدينة. فهي وصف ملازم للمؤمنين كالصلاة فإذا لم يسمح للمسلمين بترك الصلاة فلا يسمح لهم بترك الشورى. لقد ذكر الله صفة الشورى بعد الصلاة التي هي عماد الإسلام قبل صفة الزكاة فموضع الشورى بين الصلاة و الزكاة وهذا اكبر دليل على وجوبها.[2]

ومجيئها في هذه المرتبة يوحي إلى عدة أمور:

ـ إن الصلاة أقوال وأفعال والشورى كذلك أقوال تعقبها أفعال.

ـ إن الصلاة فريضة عامة تجب على كل مسلم ومسلمة فرض عين، كذلك التشاور بين المسلمين أمر ملزم لهم جميعا وحق عليهم.

ولفظ الشورى في قوله تعالى:"وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ". نكرة في سياق الإثبات تفيد الإغراق الذي يدل على الشمول البدلي ،وأنها ليست شورى على صفة خاصة معروفة بأهلها، فكل مسلم ومسلمة أهل للشورى

ب: القائلون بالندب.

[1] الموسوعة الفقهية الكويتية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ج26، ص279، طبعة الأولى.

[2] حرية الرأي في الميدان السياسي في ظل مبدأ المشروعية بحث مقارن في الديمقراطية الغربية الإسلامية، للدكتور احمد جلال حماد ،ص 159

ينسب هذا القول لابن قتادة وابن إسحاق والشافعي والربيع. واستدلوا بأن المعنى الذي من اجله أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يشاور أصحابه، في مكائد الحروب وعند لقاء العدو هو تطييب لنفوسهم، ورفع لأقدارهم، وتأليفهم على دينهم. كما في قوله صلى الله عليه وسلم" البكر تستأمر". ولو اجبرها الأب على النكاح جاز لكن الأولى أن يستأمرها ويستشيرها تطييبا لنفسها.[1]

إن مبدأ الشورى لم يرد في الفقه الإسلامي على سبيل الوجوب وإنما على سبيل الندب ويبدو أن هذا رأي عامة فقهاء السلف.ويدل ذالك على أن الفقهاء عندما تكلموا عن الشورى لم يدرجوها في الأمور الواجبة و لم يخصصوا لها مبحثا، إنما تكلموا عنها في مبحث آداب القاضي، وهل من الوجوب عليه يشاور أم يندب له ذلك. وهذا الإمام الماوردي لا يذكر الشورى من بين واجبات الإمام، مما يدل على أن هذا الاتجاه عام عند جمهور الفقهاء، وإنهم لا يرون وجوب الشورى في حق الخليفة الشرعي. فالإمام الشرعي لابد أن يكون مجتهدا وهذا هو الإمام الذي لا يجب عليه الشورى في رأيهم. وهذا الفهم نابع من نظرة جمهور الفقهاء إلى طبيعة الخلاف، ومن ناحية أخرى فهم يرون أن الخليفة مجتهدا، وهم لا يوجبون على المجتهد أن يشاور إنما يستحب له ذلك.[2]

ثانيا: مشروعية الشورى

يرتكز أساس مشروعية الشورى في القرآن الكريم على مجموعة من الآيات وان كانت هناك إشارة أخرى في آيات أخر، أما الآية الأولى في سورة آل عمران والآية الثانية في سورة تحمل نفس الاسم أي سورة الشورى.و الآية الثالثة في سورة النمل. ففي سورة آل عمران جاءت في قوله تعالى:" فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ". سورة آل عمران الآية (159) [3]

[1] الموسوعة الكويتية الفقهية، ص 280/279

[2] الشورى وآثارها في الديمقراطية، ص9

[3] حرية الرأي في الميدان السياسي المحامي،ص 169

ذكر القرطبي في تفسيره هذه الآية عن العلماء، إن الله أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بهذه الأوامر التي هي تدريج بليغ، وذلك انه أمره بأن يعفو عنهم فيما له فيه خاصته عليهم من تبعة ، فلما صاروا في هذه الدرجة أمره أن يستغفر لهم فيما الله عليهم من تبعة أيضا، فإذا صاروا في هذه الدرجة صاروا أهلا الاستشارة في الأمور.[1]

إن المتأمل في هذه الآية يجد فيها إشارات عديدة وأدلة واضحة على مشروعية الشورى كصورة لحرية الرأي كانت في مواجهة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقوله تعالى:" فَبِمَا رَحْمَةٍ "..."مِنْ حَوْلِكَ" إنما يدل على كفالة حرية الرأي والمناقشات وإفساح النبي صلى الله عليه وسلم صدره الشريف ليتقبل الرأي الآخر في رحمة منه ولين وجانبا خاليا من الفظاظة وغلظ القلب ،كما أن النص أيضا نهيا له عليه السلام من الاستبداد بالرأي والانفراد به.[2]

قال القرطبي في قوله تعالى:" وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ". تدل على جواز الاجتهاد في الأمور قال:الشورى مبنية على اختلاف الآراء والمستشير ينظر في ذلك الخلاف وينظر أقربها قولا إلى الكتاب والسنة إن أمكنه، فإذا ارشد الله تعالى إلى ما شاء منه عزم عليه وأنفذه متوكل عليه، إذ هذه غاية الاجتهاد المطلوب وبهذا أمر الله نبيه في هذه الآية.[3]

والآية الثانية: من سورة الشورى فالله تعالى يقول في صفة المؤمنين:" وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ". و هو في ذلك يبين أن الشورى إحدى الركائز العامة التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي.[4]

ونقل عن ابن عطية أن الشورى من قواعد الدين وعزائم الإحكام ومن لا يستشير أهل العلم والدين فعزله واجب هذا ما لا خلاف فيه.[5]

---

[1] الشورى في الشريعة الإسلامية ، ص 33

[2] حرية الرأي في الميدان الإسلامي، ص 179

[3] الشورى في الشريعة الإسلامية، ص 33

[4] حرية الرأي في الميدان السياسي ، ص 199

[5] الشورى في الشريعة الإسلامية، ص33

في قوله تعالى:إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (30) أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (31) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ .النمل 2الاية23.فهذه الآيات كلها تدل على مشروعية الشورى.

مشروعيتها من السنة : لقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم شاور أصحابه في عدة أمور وجملة مواقف سياسية نجد الكثير من أمثلة ذلك في كتب الحديث والتفسير والسيرة والتاريخ. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مَشُورَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»".[1]

و يذكر المفسرون انه صلى الله عليه وسلم كان يستشير في الحروب والسلم وفي خاصة أمره.[2]

المطلب الرابع: شروط المستشار

عند الحسن الماوردي أول من قنن هذه الشروط وهي:

_ العدالة على شروطها الجامعة.

_ العلم المؤدي إلى الاجتهاد في النوازل والأحكام.

_ سلامة الحواس من السمع و البصر واللسان ليصح معهما مباشرة ما يدرك بها.

_ سلامة الأعضاء من نقص يمنع من استيفاء الحركة وسرعة النهوض.

_ الرأي المفضي إلى سياسة الرعية وتدبير المصالح.

_ الشجاعة والنجدة المؤدية إلى حماية البيضة وجهاد العدو.

_ النسب وهو أن يكون من قريش لورود النص فيه وانعقاد الاجتماع عليه.

[1] أخرجه الترمذي في السنن، باب ما جاء في المشورة ،ج7 ، رقم1714 .

[2] حرية الرأي في الميدان السياسي، ص 204

قال ابن حزم: ولا يضر الإمام أن يكون به عيب جسماني مادام عقله سليما، و لم يمنع منها نص قراني ولا سنة ولا إجماع ولا نظر عقلي.[1]

والعلامة المقاصدي الكبير الدكتور احمد الريسوني ارجع شروط الشورى إلى أصول جامعة أهمها: (العلم والأمانة والخبرة).

أ/ فالعلم يدخل فيه أولا العلم بالدين باعتباره الإطار المرجعي للمسلم في كل ما يصدر عنه من رأي وتدبير واختيار ، كما يدخل فيه الرصيد المعرفي والعلمي العام، فكلما ازداد الرصيد العلمي واتسع الأفق المعرفي كان ذلك انفع وارشد.

ب/ الأمانة: فيدخل فيها الدين،وخلوص النصيحة والبراءة من الهوى والغرض ، والسلامة من الحسد ومراعاة مصلحة القريب وكتمان السر،و الإنسان إذا فقد الأمانة يمكن إن يضر بعمله أكثر مما ينفع ويمكن أن يقدم التدليس والتضليل في ثوب النصح والنفع.

ج/ الخبرة إي المعرفة الميدانية: معرفة الواقع ومعرفة الوقائع وحقائقها ومعرفة الناس وأحوالهم ومعرفة المشاكل وحلولها.[2]

[1] نظام الشورى في الإسلام ، زكريا عبد المنعم، ص116.

[2] الشورى فريضة إسلامية ، لعلي محمد الطلابي، ص169

المبحث الثاني:
تخريج الأحاديث الواردة في الشورى ودراستها

المبحث الثاني: تخريج الأحاديث الواردة في الشورى ودراستها.

المطلب الأول: تخريج الأحاديث.

نص الحديث: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" المستشار مؤتمن ".[1]

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي في سننه، باب المستشار مؤتمن، ج 3، ص 1591، رقم 2493.

و أخرجه ابن ماجة في سننه ، باب المستشار مؤتمن، ج 2، ص 1233، قم 3745، حديث صحيح.

و أخرجه أبي داود في سننه ، باب أن المستشار مؤتمن، ج4 ، ص333، رقم 5128.

وأخرجه الترمذي في سننه ، باب إن المستشار مؤتمن، ج4، ص 423، رقم 2823

و خرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، باب من اسمه محمد ج 6 ، ص 87، رقم 5879.

و أخرجه البيه قي في السنن الكبرى باب من يشاور، ج10، ص 191، رقم 20322.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط باب من اسمه احمد، ج 1، ص 349.

بلفظ "المستشار مؤتمن فإذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه ".

جاء في المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق، باب ما جاء فيما يجب على المستشار من أداء الأمانة، ج 1، ص 174. بلفظ المستشار مؤتمن إن شاء استشار و إن شاء سكت. وجاء في مسند شهاب القضاعي في المستشار مؤتمن. ج 1، ص38. بالفظ " المستشار مؤتمن فإن شاء أشار وان شاء سكت فإن أشار فليشر بما لو نزل به فعله ."

1 ينظر صحيح الجامع الصغير، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألبانيص 1136، رقم 6700 ،حكم له بصحة .

الحديث الثاني:

نص الحديث: "عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما رأيت من الناس أحدا أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ".[1]

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه باب ما جاء في المشورة، ج 3، ص 256، رقم 1714، ضعيف.

أخرجه أبو بكر البيهقي في السنن الكبرى في باب المهادنة على النظر للمسلمين ج 9، ص 366.

و أخرجه الإمام احمد بن حنبل في مسنده ، باب حديث المسور بن مخزمة الزهري ومروان بن الحكم، ج 31، ص 244. بلفظ ما رأيت أحدا قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكذلك أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف بهذا اللفظ . و أخرجه ابن وهب في الجامع ، باب البغي ج 1 ،ص 399. رقم 288. بلفظ"ما رأيت من الناس أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم."

الحديث الثالث:

نص الحديث

عن عروة بن الزبير ، انه قال: سأل عمر بن الخطاب عن إملاص المرأة؟. فقال له المغيرة بن شعبة: قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة، عبد أو امة أو فرس".[2]

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحة، باب جنين المرأة، ج 1، ص 11. رقم 6905 وأخرجه مسلم في صحيحة، باب دية الجنين و وجوب الدية في القتل الخطأ و شبه العمد على عاقله الجاني،ج 3، ص 1311، رقم 1689.و ابن ماجة في سننه ، باب دية الجنين ،ج 2، ص 882، رقم 2640.

وأخرجه ابن حباب في صححيه، باب ذكر لفظه أوهمت عالما من الناس *أن المرأة الضاربة التي

[1] نفس المرجع السابق ،ص 196رقم 34،حكم له *ضعف*.

[2] ينظر صحيح الجامع الصغير، ص 313، رقم 2265، حكم له *صحيح.

ماتت قبل اخذ العقل من عصبتها ،ج 13، ص 374، رقم 6018. و أخرجه الطبراني في المعجم ، باب عرفه بن الزبير عن محمد عن مسلمة، ج 19 ،ص 226 . أخرجه البيهقي في السنن، باب دية الجنين، ج 8، ص197، رقم 16406

الحديث الرابع:

نص الحديث :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض فإذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه، باب المستشار مؤتمن، ج 2، ص 1233. رقم ، ضعيف. 3747. بلفظ " إذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه. أخرجه أبي داود الطياليسي في باب يزيد أبو حكيم ج 2. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير في باب من يكنى أبا زيد،أبو يزيد غير منسوب وقد اختلف الرواة فقالوا إبن يزيد و الصواب ابن أبي يزيد. ج 22، ص 354،رقم 887. بلفظ دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض و ساق الحديث. و أخرجه ابن عاصم في باب الآحاد و المثاني باب أبو حكيم بن يزيد رضي الله عنه بنفس اللفظ ،ج 5، ص 7.

الحديث الخامس:

نص الحديث :

عن حماد بن يحي بن سعيد :"استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال: الحباب بن المنذر نرى أن تغور المياه كلها غير ماء واحد فنلقي القوم عليها."

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في باب قطع الشجر و حرق المنازل، ج 9، ص 144.رقم 18123.

الحديث السادس:

نص الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر تستأمر والثيب تشاور قيل يا رسول الله أن البكر تستحي قال: سكوتها رضاها ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحة، باب لا يجوز نكاح المكروه، ج 9 ص 21،رقم6946. وفي الموطأ لمالك برواية محمد بن الحسن الشيباني، باب البكر تستأمر في نفسها، ج 1، ص 181 ،رقم 540. وجاء في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم الأصبهاني بلفظ "أن الثيب أحق بنفسها وإذنها صمتها "، في باب تزويج الصغار من وليها وأن البكر تستحي في نفسها .

الحديث السابع:

نص الحديث :

عن معاوية بن جهامة أن جهامة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:" يا رسول الله أردت أن اغزوا وقد جئت أستشيرك فقال: هل لك أم قال: نعم قال: فألزمها، فإن الجنة عند رجليها."

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام احمد في مسنده باب حديث معاوية بن جهامة السلمي، ج 24، ص 299،رقم 15538. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، باب الرخصة في التخلف لمن له والده، ج 4 . وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب البر و الصلة،ج 4 ،ص 167، رقم 7248.بلفظ " ألك والدة ؟".و أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب البر و الصلة ،ج 4، ص 45، رقم 17832.بلفظ " ألك والدة ".

الحديث الثامن.

نص الحديث:

عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس لما يهمهم إلى الصلاة فذكروا البوق ، فكرهه من اجل اليهود ثم ذكروا الناقوس، فكرهه من اجل النصارى ، فأري النداء تلك الليلة رجل من الأنصار يقال له عبد الله بن زيد وعمر بن الخطاب فطرق الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال به فأذن قال : الزهري وزاد بلال في النداء صلاة الغداة : الصلاة خير من النوم. فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر: يا رسول الله قد رأيت مثل الذي رأى، ولا كنه سبقني".[1]

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجة في سننه، باب بدء الأذان، ج 1، ص 23، رقم 707. وأخرجه أبي يعلى الموصلي في مسنده، باب مسند عبد الله بن عمر ج 9، ص 378، رقم 5503. و أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط في باب من اسمه محمود، ج 8، .في معجمه الكبير تحت باب سالم عن ابن عمر، ج 12، ص 287.رقم ،13140

الحديث التاسع:

نص الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إذا كان اومراؤكم خياركم، وأغنياءكم سمحاءكم وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها. و إذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم، وأموركم إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها".

[1] ينظر صحيح الجامع الصغير،ص 167، حكم له بصحته.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه ج 4، ص 99 ،رقم 2266. وأخرجه البزار في مسنده المنشور بإسم البحر الزخار، باب مسند أبي حمزة انس بن مالك، ج 17، ص رقم9528-9529. وأخرجه الداني بنفس اللفظ في السنن الواردة في الفتن وغوائلها و الساعة و أشرا طها، في باب جامع في الأزمنة وفساد أهلها، ج 3، ص 663.

الحديث العاشر:

نص الحديث :

عن جعفر عن أبيه بن الخطاب استشار الناس في المجوس في الجزية وقال عبد الرحمن بن عوف :سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول:" سنوا بهم سنة أهل الكتاب" .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، باب قالوا في المجوس تكون عليهم جذبة ، ج 6، ص 430، رقم 32650. وفي مسند البزار،ج 3، ص 264، رقم 1056.

الحديث الحادي عشر:

نص الحديث:

عن ابن عباس قال:" فمن بايع رجل على غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه ثغرة أن يقتلا".حديث صحيح.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، باب بيعت أبي بكر رضي الله عنه في سقيفة بني ساعدة، ج 5، ص 439، رقم 9758. و أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، باب ما قالوا في الفروض وتدوين الدواوين،ج 6 ،رقم 32868، بلفظ من بايع أميرا أمور المسلمين وساقه. وأخرجه الإمام احمد في مصنفه، باب مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ج 1، ص 453. وأخرجه البخاري في صحيحه، باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت،ج 8، رقم 6380. وأخرجه

الترمذي في السنن الكبرى، باب تثبيت الرجم، ج 6. بلفظ أيما رجل بايع رجل عن غير مشورة لا يؤمر واحد منهما ثغرة أن يقتلا.

أخرجه ابن حباب في صحيحه، باب ذكر الزجر عن أن يرغب المرء عن أبائه إذ استعمال ذلك ضرب من الكفر، ج 2.

الحديث الثاني عشر:

نص الحديث:

عن ثور بن زيد الديلي:" أن عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل فقال : له علي بن أبي طالب نرى أن نجلده ثمانين. فإنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذي، وإذا هذي افترى. أو كما قال فجلد عمر في الحد ثمانين."[1]

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام مالك في الموطأ في باب الحد في الخمر ج 2. وفي كتاب الحد في الخمر برواية أبي مصعب الزهري و أخرجه الشافعي في المسند، باب ومن كتاب الأشربة،ج 1. والذي رتب أبوابه السندي. و أخرجه ابن أبي شيبة في تاريخ المدينة في باب ضرب عمر رضي الله عنه في شرب الخمر ثمانين ج 2. و أخرجه البغوي في شرح السنة، باب حد الخمر ج 10، ص 332.

[1] ينظر صحيح الجامع الصغير، رقم 2378 نحكم بضعفه.

المطلب الثاني: شرح الأحاديث.

1 شرح الحديث الأول : ما جاء في ما يجب على المستشار من أداء

إن المستشار: من استشاره طلب راية فيما فيه مصلحة. "مؤتمن" اسم مفعول من الأمن أو الأمانة، ومعناه أن المستشار أمين فيما يسأل عنه من الأمور. فلا ينبغي أن يخون المستشيرين بكتمان مصلحته.[1] وفي التيسير: أي أمين على ما استشير فيه فمن أفضى إلى أخيه بسر وأمنه على نفسه ألزمه أن لا يشير عليه إلا بما يراه صوابا فإنه كالأمانة لا يؤمن على إيداع ماله إلا ثقة .[2]

وقوله إن شاء أشار وان شاء لم يشر، عنى به انه غير واجب بمعنى انه لا يتعين ، أي ما لم يتحقق بترك إشارته حصول ضرر لمحترم من نفس أو مال أو عرض، ولا يتعين نصحه بل لو تعلق به علمه به و جب وان لم يستشير [3]

2 شرح الحديث الثاني : ما جاء في إكثاره صلى الله عليه وسلم من مشاورته لأصحابه

قوله :*ما رأيت أحد قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم *فيه دليلا على أنه يشرع للإمام أن يستكثر من استشارة أصحابه الموثوق بهم دينا وعقلا. وذهب الهادوية إلى وجوب استشارة الإمام لأهل العقل، واستدلوا بظاهر قوله تعالى: " وشاورهم في الأمر". و قيل فيها ندبا لتطييب خاطرهم [4].

---

[1] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ،علي بن محمد بن محمد أبو الحسين نور الدين الملا الهروي القاري دار الفكر بيروت لبنان ،الطبعة الأولى 1422ه،2002م، ج 8، ص 3166.

[2] التيسير بشرح الجامع الصغير زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين، دار النشر مكتبة الإمام الشافعي، الرياض ،الطبعة الثالثة 1408ه 1988م ،ج 2، ص456 .

[3] فيض القدير شرح الجامع الصغير ،زين الدين دار النشر التجارية الكبرى مصر ،الطبعة الأولى1356ه ج6 ، ص 268.

[4] ينظر سنن الترمذي لمحمد بن عيسى الضحاك، كتاب الجهاد و السير، باب ما جاء في المشورة، ج4، ص 186 ،رقم 1714.

وقد اختلفوا في ما تعلق بالمشاورة فقيل في كل شيء ليس فيه نص وقيل في الأمر الدنيوي فقط وقال الداودي: إنما كان يشاورهم في أمر الحرب مما ليس فيه حكم إنما تلتمس منه ومن زعم انه كان يشاورهم في الأحكام فقد غفل غفلة عظيمة .[1]

3 شرح الحديث الثالث : ما جاء في المرأة إذا أجهضت جنينها

قال أبو عبيد: إملاص المرأة: أن تلقي جنينها ميتا يقال أملصت المرأة إملاصا، و إنما سمي بذلك،لأنها تزلقه، ولهذا قيل انذلقت الناقة وغيرها [2]و أملصت المرأة رمت ولدها. [3]ويقال أملصته إذا وضعته قبل أوانه[4] ،وقيل هي التي يضرب بطنها فتلقي جنينا[5]

والغرة: بضم الغين المعجمة وتشديد الراء المفتوحة بعدها تاء وهي في الأصل، بياض الوجه. واستعملت هنا، في العبد و الأمة ولو كانا أسودين، لكرم الآدمي على الله[6]

فالحديث: أصل في إثبات غرة الجنين وكون الواجب فيه غرة عبد أو امة وذلك إذا ألقته ميتا بسبب الجناية، و في الحديث إشارة على أن العلم الخاص قد يخفى على الأكابر، ويعلمه من هو دونهم.[7]

قال مالك: دية جنين الحرة عشر ديتها، و العشر خمسون دينارا أو ستمائة درهم، لأن دية الحرة المسلمة خمسمائة دينار، أو ستة آلاف درهم وعلى هذا جمهور العلماء. و خالف ذلك الثوري وأبو حنيفة فقال: قيمة الغرة خمسمائة درهم لا دية المرأة عندهم خمسة ألاف درهم على

---

[1] ينظر فتح الباري ،لابن حجر العسقلاني ،ج13، ص 340.

[2] شرح صحيح البخاري، لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف، تحقيق أبو تميع ياسر بن إبراهيم، دار النشر مكتبة الرشد السعودية الرياض،ا لطبعة الثانية 1423ه 2003م، باب جنين المرأة ،ج8 ، ص 551.

[3] كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفخر عبد الرحمان بن علي، تحقيق علي حسين البواب، دار النشر الوطن العربي الرياض، ج4 ، ص 106.

[4] شرح صحيح البخاري طبعة 1392 ،ج 11، ص180

[5] فتح الباري لابن حجر ،ج13، ص299.

[6] تيسير العلام عمدة الأحكام لأبو عبد الرحمان عبد الله،ج1، ص 647.

[7] إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد ،ج2، ص228.

ما روي عن عمر بن الخطاب انه جعل الدية على أهل الورق عشرة ألاف درهم، وهو مذهب ابن مسعود.[1]

شرح الحديث الرابع : ماجاء في النصح

"فإذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه" أي بما فيه مصلحة إذا ظهر له ذلك.[2] إذا استشار أحدكم أخاه في الدين وذكر الأخ غالبا فلو استشاره ذمي فهو كذلك أي طلب منه المشورة يعني استأمره في شيء هل يفعله أو لا وذلك مندوب لمدحه تعالى الأنصار بقوله: "وأمرهم شورى بينهم ". فليشر عليه، بما هو الأصلح وإلا فقد خانه كما في خبر الخرائطي، فيجب بذل النصح وإعمال الفكر فإنه مؤتمن، فإن بذل جهده فأخطأ لم يغرم كما ذكره الخطابي ولا يشاور في العبادة فإنها خبر مقطوعا.[3]

فليشر عليه بما فيه مصلحة له ولا يكتمه المصلحة لان في كتمانها لزوم الخيانة.[4]

وفي رواية أخرى (دع الناس يرزق الله بعضهم من بعض فإذا استنصح الرجل للرجل فلينصح له).والنصح إخلاص العمل من الشوائب الفاسدة ومعناه حيازة الحظ للمنصوح له. قال مجاهد: إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن يبيع حاضر لباد لأنه أراد أن يصيب المسلمون غرتهم.[5]

---

[1] شرح صحيح البخاري لابن بطال ج8 ، ص550.

[2] شرح سنن ابن ماجة، محمد بن عبد الوهاب أبو الحسن ،بيروت بدون طبعة ج1 ، ص 266.

[3] فيض القدير شرح الجامع الصغير، **زين الدين محمد المدعو بعبد الرءوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري**، دار النشر مصر ،الطبعة الأولى 1356 ،ج 1، ص 275.

[4] شرح سنن ابن ماجة هو مجموعة من الشروح – «**مصباح الزجاجة**» **للسيوطي**،«**إنجاح الحاجة**» **لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي**، **ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات**» **لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي** ج1، ص 266.

[5] عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، ابو محمد محمود بن حسين الغيتابي .دار إحياء التراث العربي بيروت، ج11، ص281

وقد اختلف العلماء في شراء الحاضر للبادي فكرهت طائفة كما كرهوا البيع له، واحتجوا بأن البيع في اللغة يقع على الشراء كما يقع الشراء على البيع في كقوله تعالى:" وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ". سورة يوسف الآية 20. أي باعوه وهو من الأضداد وأجازت طائفة الشراء لهم وقالوا أن النهي إنما جاء في البيع خاصة.[1]

شرح الحديث الخامس: ماجاء في استعمال الحيلة مع العدو

بعد أن جمع صلى الله عليه وسلم معلومات دقيقة عن قوات قريش سار مسرعا ومعه أصحابه إلى بدر ليسبقوا المشركين إلى الماء ليستولوا عليه، فنزل عند أدنى ماء من مياه بدر وهنا قام الحباب بن المنذر وقال: يا رسول الله أرئيت هذا المنزل أمنزلا أنزلك الله فيه، ليس لنا أن نقدمه أو لا نتأخر عنه؟. أم هو الحرب و المكيدة ؟. قال بل هو الحرب و المكيدة. قال يا رسول الله: فإن هذا ليس بمنزل فانهض يا رسول الله بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم ثم نغور ما وراءه من القلب ثم نبني عليه حوضا فنملؤه ماء، ثم نقاتل القوم، فنشرب ولا يشربون فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد أشرت بالرأي فنهض النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس فسار حتى إذا أتى أدنى ماء من القوم نزل عليه ثم أمر بالقلب فغورت، و بنا حوضا على القليب الذي نزل عليه، فمتلئ ماء، ثم قذفوا فيه الآنية .[2]

شرح الحديث السادس : ماجاء في استئذان البكر

قوله حتى تستأمر أصل الإستئمار طلب الأمر فالمعنى لا يعقد عليها حتى يطلب الأمر منها ويؤخذ من قوله تستأمر انه لا يعقد إلا بعد أن تأمر بذلك وقوله لا تنكح البكر حتى تستأذن كذلك، و وقع في هذه الرواية التفريق بين الثيب والبكر فعبر للثيب بالإستئمار وللبكر بالاستئذان فيأخذ الفرق بينهما من جهة الإستئمار وجعل الأمر للمستأمرة ولهذا يحتاج الولي إلى صريح إذنها

[1] تحفة الأحوذي ،باب جاء في النهي عن المحاقلة والمزابنة ، ج 4 ،ص348.

[2] ينظر سيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد جمال الدين، تحقيق مصطفى السقا و إبراهيم الأبياري و عبد الحفيظ الشلبي، ط الثانية 1315ه- 1935م ، ج1ص 3،620 .و مجالس التذكير من حديث البشير النذير، عبد الحميد بن باديس الصنهاجي وزارة الشؤون الدينية ، ط الأولى1403ه - 1983م، ج 1، ص 262.

في العقد. والبكر خلاف ذلك والإذن دائر بين القول والسكوت. بخلاف الأمر فإنه صريح في القول. و إنما جعل السكوت بخلاف الأمر فإنه صريح في القول، وإنما جعل السكوت في حق البكر لأنها تستحي [1] ففي هذا الحديث دليل على نهي نكاح الثيب قبل الإستئمار والبكر حتى الاستئذان. و دل هذا الحديث على أن البكر التي أمر بستأذانها هي البالغ إذ لا معنى للاستئذان من لا إذن لها.[2]

وظاهر الحديث يدل على أن البكر إذا أنكحت قبل إستإذانها أن نكاحها باطل كما يبطل نكاح الثيب قبل أن تستأمر فتأذن بالقول، وإلى هذا ذهب الأوزاعي وسفيان الثوري وهو قول أصحاب الرأي. وقال مالك بن انس وابن أبي ليلة والشافعي واحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: انكاح الأب البكر البالغ جائز وان لم تستأذن ومعنى استئذانها عندهم إنما هو على استطابة النفس دون الوجوب كما جاء في الحديث بإستئمار امهاتهن و ليس ذلك بشرط في في صحة العقد.[3] وفي رواية ستأمر اليتيمة في نفسها ولا يصح إستئمارها لا ببلوغها، ولا يجوز أن يكون العقد موقوفا على إستئمارها بدليل امتناع الجميع من دخول الخيار في عقد النكاح، وفرق مالك بين اليتيمة واليتيم ،فأجاز للوصي تزويج اليتيم قبل البلوغ لأنه يمكنه رفع العقد الذي وقعه الولي إن كرهه بعد بلوغه جاز ذلك لقدرته على الخروج منه وليس كذلك اليتيمة.[4]

[1] ينظر فتح الباري لابن حجر ط1379 ،ج 9، ص192.

[2] شرح صحيح البخاري لابن بطال ،ج7، ص 252.

[3] معالم السنن،شرح سنن أبي داود للخطابي باب الاستئمار،ج3،ص 201.

[4] شرح صحيح البخاري، لابن بطال، باب تزويج الصغار من الكبار، ج7، ص 174.

شرح الحديث السابع : ماجاء في البر بالوالدين وانه ضرب من الجهاد

جاهمة قيل هو ابن العباس بن مرداس السلمي. جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك قال: هل لك أم؟ قال: نعم قال : فألزمها: أي إلزم خدمتها ومراعاة أمرها فإن الجنة عند رجليها أي: وإن ورد أنها تحت ظلال السيوف فهي حاصلة عند رجليها، لكونها سببا لحصولها على ما ورد من رواية الخطيب في البديع عن انس أيضا: الجنة تحت أقدام الأمهات. قال الطيبي قوله:عند رجليها كناية عن غاية الخضوع ونهاية التذلل كما في قوله تعالى: " وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ".[1] قال أبو عمر لا خلاف علمته أن الرجل لا يجوز له الغزو و والداه كارهان أو احدهما لان الخلاف لهما في أداء الفرائض عقوق وهو من الكبائر.[2]

وظاهر الحديث يدل على أن سواء كان الجهاد فرض عين أو فرض كفاية وسواء تضرر الأبوين بخروجه أو لا. و ذهب الجماهير من العلماء إلى انه يحرم الجهاد على الولد إذا منعه الأبوين أو احدهما بشرط أن يكونا مسلمين، لأن برهما فرض عين والجهاد فرض كفاية، فإن تعين الجهاد فكلاهما مستويان فالجهاد مقدم لأنه اعم مصلحة فهو لحفظ الدين و الدفاع عن المسلمين فمصلحته عامة .[3]

شرح الحديث الثامن : ما جاء في استشارته صلى الله عليه وسلم لأصحابه لما يهمهم

قوله:"لما يهمهم" يقال همه الأمر وأهمه إذا أوقعه في الهم أي لما يوقعهم في التعب والشدة. "إلى الصلاة" أي حال كونهم ذاهبين إلى الصلاة مجتمعين لها. "فطرق الأنصار" أي جاء ليلا. [4] لما

[1] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح علي بن الحبيب نور الدين القاري.ج7ص 3096.

[2] الاستذكار أبو عمر يوسف النمري القرطبي، باب العمل فيمن أعطى شيئا في سبيل الله، ج5، ص 40 .

[3] سبل السلام لمحمد بن اسماعيل بن صلاح ثم الصنعاني، باب الجهاد مع وجود الأبوين أو احدهما.،ج2 ، ص 461.

[4] كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجة لمحمد عبد الوهاب ابو الحسن، باب بدء الأذان، ج1 ، ص 214 .

النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس لما يجمعهم للصلاة فذكر البوق فكرهه من اجل اليهودثم ذكروا الناقوس، ال فكرهه من اجل النصارى فرأى نداء تلك الليلة رجل من الأنصار يقال له عبد الله بن يزيد وعمر بن الخطاب. فطرق الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال فأتى به قال الزهري: زاد بلال في نداء الصلاة الغداة الصلاة خير من النوم فاقرها النبي صلى الله عليه وسلم[1].

و في رواية إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر بعمل الناقوس طاف بعبد الله وهو نائم رجل يحمل ناقوسا، فقال له: يا عبد الله، أتبيع الناقوس؟ قال: فما تصنع به ؟ قال: ندعو به إلى الصلاة. قال: أفلا أدلك على خير من ذلك؟ قال: بلى ، قال: (تقول الله اكبر) فعلمه الأذان مثنى مثنى و الإقامة مرة مرة، فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له: (الرؤيا حق إن شاء الله، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فإنه أندى صوتا منك). قال: فقمت مع بلال فجعلت ألقيه عليه، وبلال يؤذن به. فلما سمع بذلك عمر خرج يجر رداءه يقول و الذي بعثك بالحق يا رسول الله، لقد رأيت مثل ما رأى فقال له (فالحمد لله).[2]

شرح الحديث التاسع: ما جاء في اختيار أولي الأمر

"إذا كان "ولفظ الجامع: إذا كانت، "أمراؤكم خياركم". أي: اتقيائكم،"وأغنيائكم سمحائكم". أي: اسخيائكم، واحدكم سمح، فكأنه جمع سميح بمعنى سمح." وأموركم شورى بينكم". مصدر بمعنى التشاور، أي: ذوات شورى على تقدير مضاف أو على إن المصدر بمعنى المفعول، أي: متشاور فيها، والمعنى ما دمتم متشاورين في أموركم، فظهر الأرض خير لكم من بطنها. إي: لأجل أنهم عاملون في الكتاب و السنة، وطوبى لمن طال عمره وحسن عمله".و إن كان أمراؤكم شراركم". أي: بالفسق والظلم". وأغنياؤكم بخلاءكم". أي: بقلة الرحمة والثقة".

[1] شرح ابن ماجة للمغلطاي بن قليج الحنفي، تحقيق كامل عويضة ، الطبعة الأولى 1419 ه – 1999م ، أبواب الأذان والسنة فيه، ج 1 ، ص 1088

[2] فتح الباري لابن حجر، باب بدء الأذان، ج 5 ، ص 188.

وأمركم إلى نسائكم". أي: مفوض إلى رأيهن، "فبطن الأرض خير لكم من ظهرها ". أي: فإن من لم يغلب خيره شره فالموت خير له.[1]

شرح الحديث العاشر : ما جاء في جزية أهل الكتاب

قوله "سنوا فيهم سنة أهل الكتاب" فهو من الكلام الخارج مخرج العموم و المراد به الخصوص لأنه إنما أراد سنوا بهم سنة أهل الكتاب في الجزية لا في نكاح نسائهم ولا في أكل ذبائحهم. وهذا لاختلاف فيه العلماء. أي ليس نسائهم ولا أكل ذبائحهم من هذا الباب لأن ذلك مكرمة بالكتابين لموضع كتابهم وإتباعهم الرسل، عليهم السلام. فلم يجز أن يلحق من لا كتاب له في هذه المكرمة. واختلف الفقهاء في مشركي العرب ومن لا كتاب له هل تؤخذ منهم الجزية أم لا، فقال مالك تقبل الجزية من جميع الكفار عربا كانوا أو عجما لقوله تعالى: " وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَـٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَـٰغِرُونَ".سورة التوبة الآية 31. وفي قوله سنوا بهم سنة أهل الكتاب دليل على أنهم ليسوا أهل كتاب وعلى ذلك جمهور العلماء. و مما احتجوا به قوله تعالى:" أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ ٱلْكِتَـٰبُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَـٰفِلِينَ".سورة الأنعام الآية 157. يعني اليهود والنصارى وقوله عز وجل:" قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ".سورة المائدة الاية 70.[2] و يؤول هذا الحديث على أن المراد بأخذ الجزية من أهل الكتاب وغيرهم وكان تخصصيهم معلوما عند الصحابة واختلفوا في قدر الجزية فقال الشافعي اقلها دينار على الغني و دينار على الفقير أيضا وفي كل سنة وأكثرها ما يقع به التراضي وقال أبو حنيفة: أربعة دنانير على أهل الذهب وأربعون درهما على أهل الفضة، وقال أبو حنيفة وغيره من الكوفيين واحمد على الغني ثمانية وأربعون درهما والمتوسط أربعة وعشرون والفقير اثنا عشر درهما .[3]

---

[1] ينظر مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح . باب التغرير ،ج8 ، ص 3365. وينظر التيسير بشرح الجامع الصغير ، باب حرف الهمزة ،ج 1 ، ص 125.وينظر تحفة الأحوذي، باب ما جاء في النهي عن سب الرياح ، ج6 ، ص 444.

[2] ينظر الاستذكار ، باب جزية اهل الكتاب و المجوس.ج3، ص 243.

[3] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ابو زكريا محي الدين النووي ،الطبعة الثانية1992، ج 12ص39

شرح الحديث الحادي عشر: ما جاء في المبايعة

ومعنى الحديث : أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة و الاتفاق فإذا استبد رجلان دون الجماعة بمبايعة احدهما للأخر: فذاك تظاهر منهما بشق العصا، و إطراح الجماعة، فإن عقد لأحد فلا يكون المعقود له واحدا منهما وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الإمام منهما، لأن إذ عقد لواحد منهما وهما قد ارتكب تلك الفعلة الشنيعة التي احقدت الجماعة ، من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم . لم يؤمن أن يقتلا.[1] وكل الخلفاء الراشدين تولوا السلطة بإختيار الأمة وإرادتها بلا إكراه ولا إجبار ، بل لم يكن أحد منهم يستطيع ذلك ، بمحضر الأنصار وهم أهل المدينة وأصحاب الشوكة والكلمة فكان أمر السلطة بالشورى والرضا لا بالتفويض الإلهي، ولا بالسيف والقوة . ولا بالمال السياسي فالسلطة في النظام الراشدي سلطة مدنية، تختارها الأمة بإرادتها ورضاها وشوراها .[2] فلا شرعية لكل بيعة صورية أو بيعة على الإكراه أو الخوف أو بيعة بالقوة والسيف.[3] وأوجب الإسلام على الأمة تقويم السلطة بعد اختيارها بالشورى وأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر وجعل حقيقة الدين العناية بشؤون الأمة العامة وشؤون السلطة كما في الصحيح عن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله ؟ قال: لله و لكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ". فحرّم الإسلام كل صور الطغيان والاستبداد وقد اجمع على ذلك الصحابة.[4]

شرح الحديث الثاني عشر: ما جاء في حد الخمر

دل الحديث على انه ليس لشارب الخمر حد شرعي، وإنما عقوبته تعذير لا حد، فكل جريمة لا حد فيها فعقوبتها تعذير وهي موكلة إلى الاجتهاد من الإمام وقد اختلف العلماء في عقوبة شاربها هل هي حدا أو تعذير منهم من قال إنها تعذير أي تأديبا مفوض إلى الاجتهاد من

---

[1] جامع الأصول في أحاديث الرسول لمجد الدين ابو السعادات المبارك ،ج4ص90.

[2] الأحكام الشرعية للثورات العربية ،علي بن نايف الشحود، الطبعة الأولى1432ه – 2011م ،ج 1 ، ص 269.

[3] نفس المرجع، ص 301.

[4] نفس المرجع السبق ، ص 453.

الإمام وبهذا قال بعض أهل العلم منهم الطحاوي، ورجح الطحاوي أنه لم يثبت من النبي صلى الله عليه وسلم مقدار معين من العقوبة و إن عقوبة شاربها ترجع للاجتهاد، و منهم من قال: إن شاربها يعاقب حدا مقداره ثمانين جلدة وبهذا قال: مالك والثوري و أبو حنيفة، ومنهم من قال: أنها أربعين جلدة حدا وما زاد فهو تعذير، وهو مذهب الشافعي .[1] وقال أبو عمر ابن عبد البر : انعقد إجماع الصحابة رضوان الله عليهم في زمن عمر رضي الله عنه على الثمانين في حد الخمر. و لا مخالف لهم وعلى ذلك جماعة التابعين وجمهور فقهاء المسلمين.[2]

[1] ينظر منار القارئ شرح مختصر صحيح البخاري ،حمزة محمد قاسم الناشر مكتبة دار البيان دمشق1410ه- 1990م ،ج 5، ص 33

[2] الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، تحقيق سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى 1421 – 2000، ج 8 ص 12.

المبحث الثالث:

اهمية الشورى ومجالاتها والفرق بينها والديمقراطية

المبحث الثالث: أهمية الشورى ومجلاتها والفرق بينها وبين الديمقراطية.

المطلب الأول: أهمية الشورى.

إن للشورى أهمية كبيرة في حياة الأمم والشعوب، وإن أي نظام أو تنظيم ينشد الخير والفلاح ويبحث عن العدالة والمساواة ويتوق إلى العزة والكرامة، ويحب أن يسود الأمن والاستقرار والرخاء، ويرغب في منع الظلم والتسلط والاستبداد، لا بد أن تكون الشورى سمته ومنهجه.

1 – الشورى فضيلة إنسانية والطريق الصحيح لمعرفة أصوب الآراء و الوصول إلى الحقيقة وجلاء الأمر، لأن العقول إذا اجتمعت ازداد النور.

2 – إنها من مقتضى تكريم الله الإنسان ومظهر من مظاهر المساواة وحرية الرأي و الاعتراف بشخصية الفرد وهي طريق إلى وحدة الأمة الإسلامية

3 – الشورى مدعاة إلى الإجهاد، و البحث عن الحقيقة، من خلال تقليب وجهات النظر في الموضوعات التي تطرح على أهل العلم، من المختصين لإبداء الرأي فيها وصولا لأصوب الآراء ، ووجهات النظر و لإرجاحها و ذلك لإعلاء كلمة الدين و تحقيق المصلحة العامة.[1]

4 – حث عليها الشرع حين أمر الله بها نبيه، ولا نجد أدل من قوله تعالى: "إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً". البقرة الاية30. فيها بيان الأهمية الشورى .[2]

5 – الإقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.

6 – الشورى سبب في الاستقرار و النجاح فلا يستغني عنها أحد لأنها ضرورة بشرية.

7 – اشتراك الأمة في التفكير في قضاياها .

8 – تقليل نسبة حدوث الأخطاء في اتخاذ القرارات .

[1] الشورى و معاودة إخراج الأمة، ص 13 .

[2] الشورى و أثارها في الديمقراطية، د عبد الحميد إسماعيل الأنصاري ، كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية،ص20.

9 – و في قوله تعالى: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ".فهذه الآية تبين أهمية الشورى، عن طريق الأمر الرباني إلى رسوله الكريم في مشورة أصحابه ثم الحث بعد ذلك على العمل بعد المشاورة عن طريق التوكل على الله .

10 – وفي قوله تعالى:" وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ". فهذه الآية كما فسرها الإمام الأوسي على أنها مدح للتشاور فإن الله مدح المشاورة بمدح القوم الذين كانوا يعملون ذلك و أوجبها من خلال إقرانها بالصلاة .

11 – وفي قوله:"وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ".آل عمران 108 ،وهذه الآية تشير إلى وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .[1]

12– ونظام الشورى هو أفضل نظام يمنع من التسلط والاستبداد ويبعث على المحبة والتواد، ولهذا امتدح الله المؤمنين الذين جعلوا المشورة قانوناً لهم في أعمالهم كما هو صريح آية الشورى سالفة البيان، وفي الحديث: "ما تشاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمورهم".

13– بالشورى تكتشف الحقائق وينجلي العمى ويستنبط الصواب ويصح الرأي وتتضافر الجهود وتتوزع المسؤولية وتقوى شوكة الأمة.[2]

المطلب الثاني: مجالات الشورى.

ويقصد بها الحدود التي يمكن فيها استخدام الشورى كأسلوب للوصول إلى الأحكام و النتائج و الحلول للمسائل المعروضة . وهذه المجالات تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: أمور موقوفة لا محل الاجتهاد فيها شرعها الله حتى تقوم الدنيا على شريعته التي لا تشوبها الشوائب و تتوافق على الدوام مع سائر المتغيرات مثل الصلاة التي هي عماد الدين فلا

[1] أهل الشورى في الإسلام خصائصهم ووظائفهم، ص180.

[2] ينظر الشورى في الشريعة الإسلامية، ص 9.

مشاورة في وجودها من عدمها مثلا. وما تعلق بأركان الإسلام و الأمور الغيبية مما لا يدركه العقل وحظر أن يكون محلا للأخذ والرد. و لا نجد خلافا بين العلماء في إن النصوص القطعية الثبوت و الدلالة لا مجال لشورى فيها إلا في نطاق التنفيذ فحسب.

القسم الثاني: الأمور الدنيوية التي لا نص فيها، ليست من المسلمات وهي من الأمور التي ترك الله فيها للأمة تحديد المصلحة فيتسع فيها مجال الشورى ليشمل كل أمر من الأمور الكونية.[1]

إن الشورى لا يجوز لها أن تكون محلا لما ورد فيه دليل شرعي قطعي بل هي مشروعة في الأمور الدنيوية المتمثلة في كل أمر من أمور الدولة وجميع شؤون الحياة. فجعل القرآن الشورى أصلا عاما لكل شؤون المسلمين فيما لم يرد فيه نص وان الشورى هي أساس اختيار الحاكم. والإسلام حث على مبدأ الشورى في مهام الأمور على الإطلاق فلا تقتصر على مسائل معينة أو موضوعات محددة.

وأمر الله رسوله بأن يشاور في الأمور ومدح الله تعالى المؤمنين بأن أمرهم شورى بينهم والأمر هنا مطلق وعام يشمل جميع الأمور.

فذهب جمهور العلماء إلى أن الشورى مشروعة في كل سياسة الدولة وشؤون الحياة ما لم يصدم ذلك نص من الشريعة من كتاب أو سنة أو إجماع .[2]

المطلب الثالث :الفرق بين الشورى و الديمقراطية .

لا يمكننا التحدث عن الفرق بين الشورى و الديمقراطية إلا إذا تطرقنا إلى مفهوم الديمقراطية . فالديمقراطية مفهومها يوناني : ديمقراطيا ، وتعنى (حكم الشعب) .المشتقة من كلمتين (دموس) وتعني الشعب و (كراتوس) وتعني الحكم .[3]

[1] ينظر الشورى ومعاودة إخراج الأمة، أحمد مبارك سالم،ص 32 -33.

[2] نظام الشورى في الإسلام ونظام الديمقراطية المعاصرة ذكرياء عبد المنعم إبراهيم الخطيب، ص179 – 181.

[3] الشورى و الديمقراطية حقيقتها و أهم الفروق بينهما عبد الله بن عبد العزيز العنقري أستاذ العقيدة المساعد بالجامعة الملك سعود بالرياض، ص 29 .

وتعرف أيضا: كما جاء في الموسوعة السياسية تحت عنوان الديمقراطية أنها نظام سياسي اجتماعي يقيم العلاقات بين أفراد المجتمع و الدولة وفق مبدأ المساواة بين المواطنين و مشاركتهم الحرة نسبيا في وضع التشريعات التي تنظم الحياة العامة.[1]

أولا: أهم الفروق بينهما :

1 – إن الشورى من حيث مصدرها لفظة شرعية قد أمر الله بها في كتابه في قوله سبحانه وتعالى: "وشاورهم في الأمر". و ذكرها الله في خصال المؤمنين مقرونة بالإستجابة الله تعالى وإقامة الصلاة والإنفاق "و الذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة و أمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون ".[2]

أما الديمقراطية فاصلها مصطلح يوناني مكون من كلمتين معناهما: (حكم الشعب).

2- سلطات مجلس الشورى مقيدة بعدم خروجها على النصوص الإسلامية المقررة، ومجالها لا يكون فيما فيه نص أو نص ظني الدلالة يحتمل أوجه عدة في الفهم، و يجب أن تكون التشريعات متفقة مع مبادئ الشريعة العامة و روحها

أما سلطات النيابية في الديمقراطية المعاصرة فيمكن أن تكون مطلقة وصحيح أن الدستور قيدها و لكن الدستور نفسه قابل للتغيير.[3]

4 – الشورى مبناها التماس الرأي الغالب الذي يسنده الدليل الشرعي و يحقق المصلحة العامة، بقطع النظر عن أي اعتبار أخر.

أما الديمقراطية فمبناها الكثرة العددية التي تقررها نتائج التصويت، دون النظر فيما تصل إليه الأمة لاحقا.[4]

---

[1] جدلية الشورى و الديمقراطية دراسة في المفهوم د محمد القطاطشة قسم العلوم السياسية جامعة مؤتة الأردن، ص

[2] الشورى و الديمقراطية حقيقتهما واهم الفروق بينهما، ص 37.

[3] الشورى وأثارها في الديمقراطية، ص 48.

[4] الشورى والديمقراطية، ص 46.

5 -إن المخولون بالمشورة شرعا قلة ذات مؤهلات محددة استحقوا معها أن يكونوا محل الثقة و تحمل المسؤولية لما حباهم الله من خصال، ولقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عنها " إن المستشار مؤتمن". وعليه فلا ينبغي أن يقدم للمشورة كل أحدا .

أما الديمقراطية فمبناها هو مجرد الكثرة العددية لا مصلحة الأمة التي تترجح لأهل الأمانة و الدراية فإنه لم يشترط لا في ناخب ولا في المنتخب، فالأهلية التي تمكن المرء من القيام بأعباء ديمقراطية هو الحصول على الأكثرية فيها مقدما على الكيف.

6 -أن الشورى من أعظم أسباب الاستقرار السياسي والاجتماعي داخل المجتمع المسلم بخلاف الديمقراطية التي تتسبب دوما في زعزعة مجتمعها اجتماعيا وسياسيا، و الشورى تقيم علاقة متزنة بين الحاكم والمحكوم أساسها النصح ومحبة الخير ومرضاة الله وتحقيق المصلحة العامة.

7 -يخضع الحاكم في نظام الشورى إلى رقابة مستمرة فيما يقدم عليه من أعمال ، وفيما لا يهتم به كذلك من الأعمال ، وتمتد هذه الرقابة إلى جميع الأعمال صغيرها وكبيرها فهي رقابة شاملة . أما في الديمقراطية فالرقابة دستورية تخضع لتقنيات إدارية.

فالشورى الإسلامية، تمتاز عن الديمقراطية المباشرة في أن القضايا التي تعرض على الشعب لمناقشتها عنيت بالدراسة والتعصب، والمناقشة مثمرة. كما في اختيار أبي بكر.

أما الديمقراطية الغربية التي تعرض على اجتماع الشعب يتطلب اخذ الرأي فيها جملة بالموافقة أو الرفض دون إدخال أي تعديل عليها. كما أن جميع السلطات فيها تستند إلى الشعب .[1]

ثانيا: أوجه الاتفاق .

1ـ ترى الشورى والديمقراطية المعاصرة وجوب مناقشة المجلس النيابي للمسائل العامة التشريعية، بحيث يتركب على المخالفة عدم المشروعية. والشورى مثلها في ذلك من خلال حكم الشورى فهي واجبة في المسائل المتعلقة بمصالح الأمة عن طريق عرضها على أهل الشورى. بحيث يترتب على ترك هذا الأمر المخالفة و الإثم.

[1] نفس المرجع السابق، ص 136.

1 -مبدأ الأغلبية وحق المعارضة ركنان أساسيان في الديمقراطية المعاصرة.

2 يتفقان في عدم إقرار الفتنة أو الثورة على النظام كأسلوبين للحد من سلطة الحاكم و تجاوز السلطة التي حددها الشارع في نظام الشورى، أو الديمقراطي

3 -أنهما يتفقان في أن كل منهما يوجب مناقشة المسائل المتعلقة بمصلحة الأمة ففي نظام الشورى لابد من مناقشة هذه المسائل عن طريق عرضها على أهل الشورى بحيث يترتب على ترك الأمر المخالفة الإثم .

أما في النظام الديمقراطي فإنه يجب كذلك على أعضاء البرلمان المناقشة في المسائل العامة التشريعية، بحيث يترتب على المخالفة عدم المشروعية و المسائلة.[1]

4 -أنهما متفقان في المساواة وحرية الفكر والعدالة الاجتماعية ،فالشورى و الديمقراطية لا تنحصر بالنظام السياسي و الحكم ، فقدما تؤكد على البعد الاجتماعي بين إفراد المجتمع الواحد لا سيما أن يعيش الشعب في كيان إنساني متعاون في إطار من راحة العيش .[2]

[1] الشورى و إعادة إخراج الأمة، ص 197.

[2] الشورى فرضية إسلامية،ص197.

خاتمة

الخاتمة:

في ختام بحثنا هذا، و مما تعرضنا له فيما سبق من الدراسة حول أحاديث الشورى لقد حرصنا في دراستنا هذه أن نبين أهمية الشورى وأساس مشروعيتها، وتطرقنا إلى إيجاد نماذج عملية عن الشورى في حياته صلى الله عليه و سلم، وقمنا بدراستها دراسة موضوعية. فمن خلال هذا الموضوع يتبين لنا أن أي عمل مشترك بين الجماعات إذا ما أردنا له النجاح فإنه لا بد وأن يقوم على مشاورة العقلاء وذوي الكفاءات والخبرات المتنوعة في والأمور الاجتماعية والعلمية والاقتصادية وكل ما يحتاج الإنسان في حياته في شتى المجالات.

إن حقيقة الشورى هي تقليب أوجه الرأي، واختيار اتجاه من الاتجاهات المعروضة، فإذا انتهى الأمر إلى هذا الحد انتهى دور الشورى، وجاء دور التنفيذ، التنفيذ في عزم وحسم، وفي توكل على الله و الاستشارة الحقيقية هي استخراج الرأي للإفادة منه من قِبَل المستشير.

و المعنى المنقول لكلمة الشورى هو استطلاع الرأي من ذوي الخبرة فيه للتوصل إلى اقرب الأمور للحق و حسب التعريف السابق ندرك الحقائق التالية:

1-لا بد لتحقيقها من تصفح الآراء و الأفكار في المشار فيه من كل صاحب رأي وفكرة.

2-الأمور المقطوع بأنها حق ليست مجالا للشورى ولاهي داخلة فيها، فلحقائق الثابتة في أمور الدين و الدنيا ليست مجال نقاش و آراء ، لأنه مجمع على أنها حق ولا مجال للاختلاف فيها، وحسب ما مضى ندرك أن حقائق الإسلام الثابتة ليست من مجلات الشورى عندنا، فكون الإسلام حق الصلاة واجبة و الجهاد فرض و الخمر حرام...أمور قد سلمنا بها وعرض هذه الأمور و أمثالها على الشورى كفر بالإسلام و خروج من دائرته.

3-الأمور التي تدخل في إطار الشورى غالبا ما يكون الحق المصلحة فيها مظنون من الجميع، ولا يستطيع احد أن يجزم به.

نتائج تطبيق الشورى:

1) إصابة الحق في الغالب،فإن الآراء إذا عرضت بحرية تامة وأدلى كلٌّ بحجته ، وكانت النية صحيحة والهدف هو الوصول إلى الحق ، وقدمت المصلحة العامة ، مع التوكل على الله تعالى فلا أشك أن النتائج تكون سليمة، وهذا واضح فيما وقع في عهد الصحابة رضوان الله عليهم.

2 – أن العمل بالشورى قربة وطاعة لله عز وجل ، ففيه اجتماع الرأي في تحصيل الخير ، وتهذيب رأي صاحب الأمر مع الامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى.

3 ــ من أعظم فوائد الشورى تلاقح الأفكار، وتكامل الثقة، وتبادل الخبرة والاطلاع على ما عند الآخرين، والاستفادة من الخبرات المتنوعة وبعبارة أخرى حصول التكامل بين أفراد المجتمع .

4 – الشورى تعطي قوة للمجتمع في أكثر من مجال إنساني فعلى سبيل المجال النفسي ، فأن الشورى طريق للتخلص من الظواهر المرضية غير الصحية ، مثل قلة الإخلاص وضعف الأداء الوظيفي، وإهدار الطاقات المفيدة.

5 – الشورى تشعر المشاركين بالمسؤولية وأنهم مع المسئول يسعون إلى تحقيق المصالح العامة ، ودرء المفاسد في عملية تكاملية.

6 – الشورى تولد الثقة بين الحاكم والمحكوم وتطيب القلوب ، وتجعل من رأي الخليفة أو الحاكم رأى جميع المسلمين بعد التشاور.

– في الشورى وقاية من الاستبداد وتزود الدولة بالكفاءات والقدرات المتميزة وبها تنحصر عيوب التفرد بالقرار.

8 – تضيق هوة الخلاف بين الراعي ورعيته الخلاف جائز الوقوع ولكل واحد قناعته ، ولكن مع مناقشة الآراء وتداولها وظهور الحق يرجع بعض المخالفين عن رأيه وينصاع إلى الحق ، وتتقارب وجهات النظر ويعذر بعضه، ويتنازل البعض، وتتآلف القلوب ويتوحد الرأي العام.

9 – الشورى تفجر الطاقات الكامنة في أفراد الأمة ، وتشجع ذوي الخبرات وتفسح المجال لكل من لديه خير للأمة أن يدلي برأيه.

10- مكافحه نزعات التطرف والعنف:

أن محصلة الاجتهاد الجماعي تقود إلى قرارات معتدلة في الغالب ، فالتشدد لا يصدر إلا من أفراد ذوي دوافع ومنازع وعقد تحدوهم وتترع بهم إلى اتخاذ قرارات متطرفة أو متعسفة ، ولكن تبادل الآراء الصادرة من أفراد كثر وأصحاب دوافع متباينة يتجه بالقرار إلى الاعتدال والوا قعية، ولذلك فإن الشورى هي أجدى علاج لحماقات التطرف وشططه فيجب إعطاء ((الكل)) متنفساً لإبداء الفكر والرأي، حتى يختفي التشنج والشعور بالحرمان.

11 - تسديد النظر إلى المشكلة من زوايا متباينة:

إن إخضاع أي مشكلة للتداول الشورى الحر يمكّن أهل الشورى من رؤيتها من زوايا واتجاهات متباينة متقاطعة،لأن العقل الواحد مهما كان كبيراً نافذاً لا يستطيع أن يُلمَّ بجميع المعلومات المتعلقة بكل المشاكل التي يتعرض لها، ويفهمها، ويحللها ويشخصها، ويقترح الحلول المجدية في شأنها.

12- الشورى تلغي فكرة الاستئثار بالصواب، والقدرة على التفكير المنتج، ورهن ذلك بالحاكم وأعوانه فقط.

13- الشورى ترسخ فكرة اشتراك الأمة مع الحاكم في تحمل مسؤولية البحث عن الصواب، أو الأفضل، والعمل به.

14- الشورى توجِد تلاحماً حقيقياً بين الأمة والحكومة، بحيث يشعر الناس أنهم أصحاب دار، ليسوا ضيوفاً أو أجراء.

15- الشورى توجِد اطمئناناً لدى الشعوب بصواب العمل، وأنهم لا يُقادون من خلال نزعات فردية، مما يساهم بدرجة كبيرة في قناعة الناس بما يصدر من تنظيمات، أو ترتيبات، وهذا يسهم بدوره في الالتزام بها، والعمل على إنجاحها.

16- الشورى تقود إلى المشاركة في تدبير الشأن العام وتحملا لمسؤولية في ذلك، وتقضي على السلبية واللامبالاة التي تعاني منها المجتمعات.

17- الشورى تعمل على إنضاج الرأي العام، وتسهم بدور كبير في تكوين الرأي العام الرشيد.

الفهارس

فهرس الآيات
فهرس الأحاديث
فهرس الأعلام
قائمة المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات

فهرس الآيات:

الرقم	الآية	الصفحة	السورة
01	" فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ /اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ "الآية (233).	08	البقرة
02	" إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً".الآية (30)	34	
03	" فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ" الآية (159).	08	آل عمران
04	" وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ".الآية (104)	35	
05	"قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ". الاية68	28	المائدة
06	" أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ ٱلْكِتَـٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَـٰفِلِينَ ". الاية156	30	الأنعام
07	" قَـٰتِلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَـٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَـٰغِرُونَ ". الآية 29	30	التوبة
08	" وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ". الآية 20	25	يوسف

09	" وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ".الاية24	28	الإسراء
10	إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (30) أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (31) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ	13	النمل
10	"وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ". الآية 38	08	الشورى

فهر الأحاديث:

الرقم	الحديث	الصفحة
01	"أن عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل فقال: له علي بن أبي طالب :نرى أن نجلده ثمانين .فانه إذا شرب سكر و إذا سكر هذي وإذا هذي افترى. أو كما قال: فجلد عمر في الحد ثمانين".	22
02	" أن جهامة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم **فقال** يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك فقال *هل لك أم *قال :نعم قال :فألزمها فأن الجنة عند رجليها.	19
03	أن النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس لما يهمهم إلى الصلاة، فذكروا البوق فكرهه من اجل اليهود، ثم ذكروا الناقوس فكرهه من اجل النصارى، فأري النداء تلك الليلة رجل من الأنصار يقال له عبد الله بن زيد وعمر بن الخطاب، فطرق الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم "بلال به فإذن ". قال الزهري: وزاد بلال في نداء صلاة الغداة :الصلاة خير من النوم.فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عمر:يا رسول الله قد رأيت، قد رأيت مثل الذي رأى، ولكنه سبقني".	20
04	"استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال: الحباب بن المنذر نرى أن تغور المياه كلها غير ماء واحد فتلقى القوم عليه".	18
05	" إذا كان اومراؤكم خياركم، وأغنياءكم سمحاءكم وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها. و إذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم، وأموركم إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها"	20
06	:"إن عمر بن الخطاب استشار الناس في المجوس في الجزية وقال عبد	21

	الرحمن بن عوف: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة أهل الكتاب	
07	سأل عمر بن الخطاب: عن إملاص المرأة ؟ . فقال له المغيرة بن شعبة: قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة عبد أو امة أو فرس ."	17
08	فمن بايع رجل على غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو و لا الذي بايعه تغرة ان يقتلا	21
09	"دعوا الناس يرزق بعضهم من بعض ومن استشار أخاه فليشر عليه".	18
10	ما رأيت من الناس أحدا أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله وسلم".	17
11	:"البكر تستأمر و الثيب تشاور قيل يا رسول الله البكر تستحي قال: سكوتها رضاها".	19
12	:"المستشار مؤتمن".	16

فهرس الأعلام:

الراغب الأصفهاني: أبو القاسم حسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني من مؤلفاته المفردات في غريب القرآن، تفسير القرآن توفي 502.

ابوعمر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي الاستغناء والاستيعاب و الإنباه على قبائل الرواة توفي 463ه.

الشهاب القضاعي : هو محمد أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري، من ابرز مؤلفاته المسند المعروف باسمه*مسند الشهاب القضاعي* توفي 454ه.

قائمة المصادر و المراجع :

القران الكريم برواية حفص

1.كتب الحديث:

- سنن ابن ماجة، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القز ويني تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي الناشر دار إحياء الكتب العربية.

- سنن أبي داود أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سور بن موسى بن الضحاك، تحقيق بشار عوا د معروف، نشر 1998.

- سنن النسائي أبو عبد 1986م الرحمان احمد بن شعيب بن علي الخراساني ،تحقيق عبد الفتاح أبو عدة، ناشر دار المأمون دمشق ، الطبعة الأولى 1404ه

- صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفر ي، تحقيق محمد زهير بن ناصر دار طوق النجاة، الطبعة الأولى 1422ه.

- صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله علي ه وسلم ، تحقيق محمد فؤاد، دار إحياء التراث العربي – بيروت-

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمان احمد بن رجب بن الحسن، البغدادي ثم الدمشقي، الحنبلي تحقيق محمود بن شعيب بن عبد المقصود... الطبعة الأولى 1417ه-1996م.

- مسند احمد بن حنبل، أبو عبد الله احمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون،الطبعة الأولى 1421ه-2001م .

- مسند ابن أبي يعلى، أبو يعلى احمد بن علي بن يحي بن عيسى بن هلال التميمي، تحقيق حسين سليم، الناشر دار المأمون دمشق، الطبعة الأولى 1404ه - 1984م.

- مسند الدرامي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل بن بهرام بن الصمد الدرامي، التميمي السمرقندي، تحقيق حسن سليم، الطبعة الأولى 1422ه – 2000م.

- مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي، تحقيق حميدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية 1407ه- 1986.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمان احمد بن رجب بن الحسن، البغدادي ثم الدمشقي، الحنبلي تحقيق محمود بن شعيب بن عبد المقصود... الطبعة الأولى 1417ه-1996م.

- موطأ مالك، مالك بن انس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني محمد ألأعظمي، الطبعة 1425ه- 2004.

- الآحاد و المثاني أبو بكر بن أبي عاصم وهو احمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق باسم فيصل احمد الرياض، الطبعة الأولى 1411ه-991م.

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد تحقيق شعيب الارنؤوط الطبعة 1408- 1988.

- الجامع أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي، تحقيق الدكتور رفعت فوزي، وعلي عبد الباسط مزيد، دار الوفاء، الطبعة الأولى 1425ه 2005م.

- السنن الكبرى للبيهقي أبو عبد الرحمان احمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي تحقيق حسن عبد المنعم شلبي نشر بيروت الطبعة الأولى 1421ه – 2001م .

- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نعيمة النيسابوري تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار النشر بيروت، الطبعة الأولى 1411ه 1990م.

المسند، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن، بيروت لبنان 1400ه.

– المصنف، أبو بكر الرزاق بن همام بن نافع الميري اليماني الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمان ألأعظمي، ناشر الهند،الطبعة الثانية 1403.

–المصنف في الأحاديث و الآثار. أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، تحقيق كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى 1409ه

– المعجم الأوسط للطبراني، سليمان بن سلامة بن جعفر بن علي، تحقيق طارق بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحبيبي.

– كتب الشروح :

– إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، ابن دقيق العيد، مطبعة السنة المحمدية. تيسر العلام في شرح عمدة الأحكام، أبو عبد الرحمان عبد الله بن عبد الرحمان بن صالح بن محمد بن محمد.

–تيسر العلام في شرح عمدة الأحكام، أبو عبد الرحمان عبد الله بن عبد الرحمان بن صالح بن محمد بن محمد.

–جامع الصغير زين الدين محمد المدعو بعبد الرءوف بن تاج العارفين، نشر مكتبة الإمام الشافعي الرياض، ط الثالثة 1408ه 1988م.

–جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين أبو السعادات ، تحقيق عبد القادر الارؤوط، الطبعة الاولى.

– سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني ثم الصنعاني، دار الحديث.بدون طبعة.

- سيرة بن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري جمال الدين، تحقيق مصطفي السقا و إبراهيم الابياري وعبد الحفيظ ألشبلي ناشر، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى ألبابي الطبعة الثانية 137ه-1955م.
- شرح سنن بن ماجة، لمغلطاي بن قليج الحنفي، تحقيق كامل عويضة، ط الأولى 1419ه
- شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن بن خلف، تحقيق أبو تميع ياسر بن إبراهيم، دار النشر مكتبة الرشيد السعودية، الرياض، ط ا ثانية 1423ه.
- شرح النووي على مسلم أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي ط 1392ه

- فيض القدير شرح الجامع الصغير زين الدين محمد، المكتبة التجارية الكبرى، ط الأولى
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق محمود بن شعبان بن المقصود.الطبعة الاولى
- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ، أبو محمد بن موسى بن احمد بن الغيتابي، دار إحياء التراث العربي بيروت بدون طبعة.
1356. كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفخر عبد الرحمان بن علي، تحقيق علي حسين البواب، دار النشر الوطن الرياض.
- كفاية الحاجة في شرح سنن بن ماجة، محمد عبد الوهاب أبو الحسن، بيروت مجالس التذكير من حديث البشير النذير، ط الاولى03 14 ه1983-

- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح علي بن الحبيب نور الدين القاري، دار الفكر بيروت لبنان، الأولى 1422ه-2002م
- معالم السنن ،شرح سنن أبي داود أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي نشر حلب الطبعة الأولى 1351ه-1932م.

- منار القارئ شرح صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، الناشر مكتبة دار البيان دمشق 1410ه 1990م.

- الأحكام الشرعية للثورات العربية علي نايف الحشود، ط الأولى 1432ه – 2011م.

- **المعاجم:**

- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية

- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الريفعي الإفريقي، نشر بيروت ،الطبعة الثالثة 1414ه

- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، تحقيق، سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1421 – 2000.

– المفردات في غريب القران ل الراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان الداودي، ط الأولى 1412ه.

- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج أبو زكريا محي الدين النووي ط الثانية 1992م.

مصادر أخرى:

- أهل الشورى في الإسلام خصائصهم ووظائفهم، د عبد القادر عزيز احمد و د عدنان علي.

- الشورى فريضة إسلامية، لعلي محمد الصلابي،بدون طبعة.

- الشورى في الشريعة الإسلامية ل،لقاضي حسين بن محمد المهدي رقم الإيداع 363-4 -7- 2006م

- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزراه الأوقاف و الشؤون الإسلامية الكويت،الطبعة 1404-1427م.

المذكرات:

- حرية الرأي في الميدان السياسي في ظل مبدأ المشروعية، بحث مقارن في الديمقراطية الغربية الإسلامية، د، احمد جلال حماد المحامي،بدون طبعة.

- نظام الشورى في الإسلام ونظام الديمقراطية المعاصر لزكريا عبد المنعم إبراهيم الخطيب

- جدلية الشورى والديمقراطية "دراسة في المفهوم" لدكتور محمد القطاطشة، بدون طبعة.

- الشورى وأثارها في الديمقراطية، د عبد الحميد إسماعيل الأنصاري الشريعة والقانون والدارسات الإسلامية جامعة قطر بدون طبعة.

- الشورى و الديمقراطية حقيقتهما واهم الفروق بينهما، د عبد الله بن عبد العزيز المنقري، أستاذ العقيدة المساعد بجامعة الملك سعود بالرياض بدون طبعة.

فهرس الموضوعات **الصفحة**

مقدمة ..... أ-د
المبحث الأول.....06
تعريف الشورى لغة.....06
تعريف الشورى اصطلاحا.....06
حجية الشورى 07
حكم الشورى 09
مشروعية الشورى 11
شروط المستشار 13
المبحث الثاني.....16
المطلب الأول: تخريج الأحاديث
تخريج الحديث الأول.....16
تخريج الحديث الثاني 17
تخريج الحديث الثالث 17
تخريج الحديث الرابع.....18
تخريج الحديث الخامس 18
تخريج الحديث السادس.....19
تخريج الحديث السابع 19
تخريج الحديث الثامن.....20
تخريج الحديث التاسع 20
تخريج الحديث العاشر 21

تخريج الحديث الحادي عشر 21
تخريج الحديث الثاني عشر 22
المطلب الثاني :شرح الأحاديث
شرح الحديث الأول 23
شرح الحديث الثاني 23
شرح الحديث الثالث..... 24
شرح الحديث الرابع..... 25
شرح الحديث الخامس..... 26
شرح الحديث السادس 26
شرح الحديث السابع..... 28
شرح الحديث الثامن 28
شرح الحديث التاسع..... 29
شرح الحديث العاشر..... 30
شرح الحديث الحادي عشر 31
شرح الحديث الثاني عشر..... 31
المبحث الثالث:أهمية الشورى ومجالاتها الفرق بينها و بين الديمقراطية
المطلب الأول: أهمية الشورى
أهمية الشورى 34
المطلب الثاني: مجالات الشورى
مجالات الشورى 35
المطلب الثالث: الفرق بين الشورى والديمقراطية..... 36

أوجه الاختلاف 37
أوجه الاتفاق 38
الخاتمة 41

الفهارس

فهرس الآيات 45
فهرس الأحاديث 47
فهرس الأعلام 49
قائمة المصادر والمراجع 50
فهرس الموضوعات 56